ذم وتعطيل فكرة الزواج منهنّ في شعر أبي العلاء المعري

أ : بوعافية حياة

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب واللغات والفنون

جامعة الجلفة

ملخص باللغة العربية :

يعتبر أبو العلاء المعري من بين الشعراء الذين أولوا أهمية خاصة بالإنسان عن طريق شعره الذي تجسد في ديوانيه؛ لذلك أراد نشر أفكاره وتأملاته وفلسفاته التي استقاها من ملامسته لهذا الواقع المليء بالأحزان والهموم والآلام فعرف حقيقة الدنيا والحياة والزمان والموت وحتى النساء،لذلك سعى إلى ذمهنّ وحاول الابتعاد عنهنّ،كما حاول ترسيخ فكرة تعطيل الزواج منهنّ، فيا ترى لماذا حمل الشاعر هذه الفكرة على النساء ؟ وما هي الأسباب التي دعت إلى الابتعاد عنهنّ وذمهنّ؟ وهذا ما سيبيّن من خلال هذه الدراسة.

Résumé:

abol alla al maari est parmi les poetes qui ent donné une importenee particulier à letter hunan à travers ses poemes qui incarne dans son bureau du cubtus est tombé par conséquent voulu difuser ses aidés et ses réflectins et les phelosophies qui déaluites bogo de contacte avec cette réalites si plein de tristes et les angoisseses et les douleurs, il connaissait la réalite de monde et de la vie et la mort le temps et méme les femmes; dane cherché à les blàmer et a essayé de sorti leur volenté et essayé d'établir l'idée femmes de les retarder de poéte négligé cette aidé sur les femme? Quelles sont les raisons pour eur de rester loin et blâmé
les femmes ?leci ce qué sera vu à travars cette étude.

الكلمات المفتاحية :النساء ، ذم، الغدر، الخيانة ، النسل،الثقة ،التبرج ،الغواني، جناية ،الفتنة ،الشرف.

المقدمة :

لقد مرّ الأدب العربي بعدّة مراحل عبر مختلف العصور ابتداءً بالعصر الجاهلي، إلى غاية العصر العباسي الذي شهد تحولا مميزا وتطورا ملحوظا في كل المجالات، لاسيما المجال الأدبي، الذي ينير لنا الطريق، ويساعدنا على الكشف عن وجه من أوجه الحضارة، وما هذه الدراسة إلا لمحاولة إماطة اللثام وإظهار بعض الجوانب الخفية، ومحاولة لتسليط الضوء على مظهر من المظاهر المتواجدة والمشاهدة في تلك الفترة من العصر العباسي ألا وهو– ذم فئة النساء– وذلك من خلال شعر أبي العلاء المعري الذي يعدّ ظاهرة فريدة من نوعه،خاصة وأنّ هذا الموضوع– حسب علمي– لم يتناول بالدّراسة من قبل،رغم كثرة الدراسات حول هذا الشاعر وشعره، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فقد جاء هذا البحث وفي مجال الشعر بالذات دون النثر وهذا ما يعكس حبي الكبير للشعر وشغفي دائما به ومحاولة الاستماع والاستمتاع به.

لهذه الأسباب ولأهمية الموضوع إتجهت إلى دراسة موضوع النساء وذمهنّ من طرف الشاعر وذلك من خلال شعره،وقد طرحت جملة من التساؤلات تشكل جوهر إشكاليته وهي :لماذا مقت المعري النساء جميعهمّ ؟وهل النساء وحدهنّ يعتبرن كسبب كافي لتعطيل فكرة الزواج منهنّ أم هناك أسباب أخرى؟

موضوع البحث:

اعتبر الأدب عند بعض المدارس الحديثة بأنه:« تعبير عن المجتمع وبالتالي،فالمجتمع هو الذي يشكل العمل الفني ويحدد قيمته،ونحن مع إيماننا الكامل بأنَّ المجتمع جزء لا يتجزأ من الوجود الذي هو موضوع الأدب والفن بعامة إلا أن الأديب هو الذي يرى الوجود من خلال ذاته،يحاول إدراكه وتفسيره والتعبير عنه»[1]، والوجود هنا هو الوجود بكل نواحيه طبيعية أو اجتماعية أو نفسية أو فكرية.

ومن هنا يمكن القول أن موقف الشاعر باعتباره _ فنانا _ من المجتمع ورؤيته له يتشكلان عن طريق منظاره الخاص الذي يتحكم فيه تكوينه النفسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي،وهذا يعني أن تفاعل الشاعر مع المجتمع أو الانفصال والتمرد عليه ورفضه والخروج عن دائرته،خاصة إذا أدرك حقيقته ولامس معاناته مثلما تبين لأبي العلاء المعري؛حيث أدرك حقيقة الدنيا، فما هي عنده إلا دار شقاء وبلاء لكثرة شرورها وبلاياها التي تنزل بها على العباد؛ والمرأة – من وجهة نظره — تعد مصدرا من مصادر هذا الشقاء والبلاء؛«لأنها تلهي الرجال عن جلائل الأعمال وتصرفهم عن التقى والدين والنضال،ثم تلهيهم بالزواج وتنجب للبشرية المزيد من التعساء الذين يخرجون إلى الحياة » [2]؛لذا شرع في محاربتها وذمها وأكثر ما كان يثير نقمته على النساء، ما شاع بينهن من تبرج وغواية وغدر وخيانة للأزواج ،يقول:

ألا إن النساء حبال غـــــي بهن يضيع الشرف التليـــد [3]

ويقول:

أقل الذي تجني الغواني تبـــــرّج يرى العين منها حليها وخضابهـــا
فإن أنت عاشرت الكعاب فصادها وحاول رضاها واحذرن غضابهـــا
فكم بكرت تسقى الأمر حليلها من الغار إذ تسقي الخليل رضابهـــا [4]

وقد ذهب المعري إلى أبعد من ذلك حين أقر بأن مجيء البنت فيه بؤس وشقاء ليس منه فائدة ودفنها أحسن من عيشها يقول:

وإن تعط الإناث فأي بـــؤس تبين في وجـــوه مقسمـــات
يردن بعولة ويردن حليـــــا و يلقين الخطوب ملومـــات
ولسن بدافعات يوم حـــرب و لا في غـــارة متغشمـــات [4]
و دفن والحوادث فاجعـــات لإحداهن إحدى المكرمـــات

فهي مصدر فتنة يتعرض لها الرجل يقول:

و لا ترجع بإيمـــاء سلامـــــا على بيض أشـــرن مسلمات

أُلات الظلم جئن بشر ظلـــــم و قــد واجهنــا متظلمـــــات[5]

فوارس فتنة أعـــــلام غـــــي لقيتك بالأســاور معلـــــمات

وهي من وجهة نظره جاءت ومعها الشر والظلم لذلك فقد الرجل سعادته بمجيئها وهذا ما بينه بقوله :

أُلات ظلم جئن بشر ظلم و قد واجهننا متظلمات

فوارس فتنة أعلام غيّ لقينكَ بالأساور معلمات[6]

وسام ما اقتنعن بحسن أصل فجئنك بالخضاب موسمات

وهو بذلك لا يطمئن إلى النساء حتى وإن أبدين المودة والرضا؛ فما هنّ إلا حقودات شريرات لئيمات، يقول :

وإن هنّ أبدين المودة والرضا فكم من حقودة غُيّبتْ في السرائر[7]

ومواطن الزلل بين الرجل والمرأة كثيرة جدا وكلها ترجع إلى الاختلاط، فقد ألح في ألا يدخل عليها من المعلمين إلا الشيخ الفاني أو العجوز الهالك يقول:

ليأخذن التلاوة عن عجـــــوز من اللائي فغرن مهتمـــات

يسبحن المليك بكل جنـــــح و يركعن الضحا متأثـــمات

فما عيب علي الفتيات لحـــــن إذا قلن المراد مترجمـــــات

و لا يدنين من رجل ضريـــــر يلقنهن آياً محكمـــات

سوى من كان مرتعشا يــداه ولمتـــــه من المتثغمـــات [8]

ولو اجتمعت النسوة للعبادة واعتكفن في المساجد لأمكن أن يكون اجتماعهن من أسباب الغواية يقول:

وليس عكوفهن على المصـــلى أمانا من غوار مجرمـــــات[9]

ولذلك ولخطورة هذا الاختلاط أفصح أبو العلاء بمنع المرأة من الاختلاط بالأجانب، وأن تشغل نفسها بإدارة شؤون بيتها،وبأن تقوم بالعبادة وبغزل الصوف إن وجدت فراغا،أما العلم فلا حاجة لها به إلا القليل منه كأن تتعلم سورتين قصيرتين من سور القرآن تتلوها في صلاتها،وأما ما فوق ذلك فهو خطر عليها يقول في تائيته:

ولا تحمد حسانك إن توافـــــق بأيــد للسطــور مقومـــــات

فحمل مغــازل النســـــوان أولى بهــن من اليـــــراع مقلمـــات

سهام إن عرفن كتــاب لســـــن رجعن بمـــا يسوء مسمّمـــات [10]

إلى أن يقول:

علمّوهن الغــزل والنسج والـــــرد ن وخلــو كتابة وقـــــراءة

فصلاة الفتـــــاة بالحمـــــد و الإخــ لاص تجزي عن يوسف وبراءة[11]

لذلك نراه « يمدح الأوائل الذين تحكموا في نسائهم و لم يتركوا لهن بابا إلى مجالس النساء يجتمعن إلى غناء أو إلى غيره، فما أخطر المرأة على المرأة —من وجهة نظره- وما أيسر أن تلهب المغنيات والقاصات مشاعر المرأة؛ فتختلط عليها المشاعر وتنتابها الأوهام، فترق وتلين وتضطرب حواسها، فتتعثر في ذيلها أو في ذيول سواها »[12]،يقول :

تهتك الستر بالجلوس ، أمام الســـــــــــ تر إن غنت القيان وراءه [13]

أساء المعري للمرأة عموما وأسرف في الظن بها لما كان يسمعه ويلامسه منهن في هذه الحياة،« وحمله ذلك على الاعتقاد بأنّ بعض الفروض الدينية لا تجب عليها ،وأنّ بعض السنن غير مطلوبة منها، لما يترتب على ذلك من إثارة الفتن والفجور» [14]؛ لذلك فهو لا يرى في الحج فرضا عليها خوفا عليها من الأشرار،يقول:

أقيمي لا أعدّ الحج فرضا على عجز النساء ولا العذارى

ففي بطحاء مكة سرّ قوم وليسوا بالحماة ولا الغيارى [15]

إدراك المعري لحقيقة النساء وإيمانه المطلق بدناءتها وغدرها وحقارتها وخيانتها– من وجهة نظره– هذا ما أدى به كرهها والابتعاد عنها وعدم التفكير في الارتباط بها،لأنّ الزواج والنسل منها يعتبر« تغذية مستمرة لعملية الموت وعلى المرء أن يتوقف عن إمداده بهذه المادة البشرية طواعية ومحبة » [16].

لذلك نراه مصمما العزوف عن المرأة حتى لا يكون الزواج منها سببا في إنجاب المزيد من المعذبين في الأرض، خاصة وأنهن في نظره عديمات الثقة ،حيث يقول :

فما أمنت نسوان قوم أعزة على عزها أن تستباح فروجها

وما تمنع الخود الحصان حصونها ولو أنّ أبراج السماء بروجها [17]

فهي في نظر البشر كراح طيبة ولطيبتها توافدوا عليها إلا أن الحل الأمثل للوقاية من شرها هو هجرانها مثلها مثل الخمرة هو الهجر التي تهجر خوفا من السكر:

دع النسل إنّ النسل عقباه ميتة ويهجر طيب الراح خوفا من السكر [18]

فشرع المعري في ترسيخ وتوضيح فكرة تعطيل الزواج والنسل منها،إلا أنه لم يلق آذانا صاغية؛ لذلك تراجع عن فكرته بالابتعاد عنها فوجد أنّ فكرة الزواج لابد منها،فأوصاها بالزواج مع أنه يكرهه،لأنّ زواجها صيانة لها من الزلل؛ يقول:

وما حفظ الخريدة مثل بعـــــــل تكون به من المتحرمات

يحوط ذمارها من كل خطـــــب ويمنعها مصاعب مقرمـــــات [19]

ويقول ناصحا بدوره الرجل أيضا :

نصحتك لا تنكح ، فإن خفت مأثما فأعرس ولا تنسل فذلك أحزم [20]

إلا أنه اشترط عدم النسل لأنه يخافه ويخاف،« الآلام المستمرة نتيجة فساد الحياة والمجتمع» [21]؛حيث يقول:

تناسلوا فنمى شرّ بنسلهم وكم فجور إذا شبانهم عنسوا [22]

ويقول :

هل يغسل الناس عن وجه الثرى مطر فما بقوا لم يبارح وجهه دنس

والأرض ليس بمرجو طهارتها إلا إذا زال عن آفاقها الأنس [23]

فإذن كانت البشرية أساس الشقاء والبلاء وما من حل لإزالة هذا الشقاء إلا عن طريق تعطيل النسل البشري الذي يعد مصدرا للهموم، لذلك نراه يقول:

والنسل فرش لهموم الفتى والعقل مسلوب من الفارش[24]

كيف يحق النسل من المرأة التي نطق حشاها للطفل كي يخبره بحقيقة حياة الدنيا التي لن تتفانى في تصويب السهام عليه وإيلامه بحوادثها وهذا ما أكده بقوله :

نادى حشا الأم بالطفل الذي اشتملت عليه:ويحك لا تظهر ومت كمدا

فإن خرجتَ إلى الدنيـــــــــــــا لقيت أذى من الحوادث بله القيظ و الجمدا

ومـــا تخلصُ يوما من مكـــارها وأنت لا بدّ فيها بالـــــتغ أمدا[25]

وهو يحس بذلك الألم الدفين لذلك التناسل الذي يراه جناية على الولد وشقاء للوالدين،لذلك يقول مفتخرا بعدم التفكير في الزواج ومن ثم عدم الـــإنجاب :

وأرحتُ أولادي فهم في نعمة العـــــ دم التي فضلت نعيم العاجل

ولو أنهم ظهروا لعانوا شدة ترميهم في متلفات هواجل[26]

ويقول في موضع آخر رافضا لفكرة الإنجاب حتى ولو كان أولاده أفضل أهل عصره، يقول:

لو أنَّ بنيّ أفضل اهل عصري لما أثرتُ أن أحظى بنسل

فكيف وقد علمت بأنّ مثلي خسيس لا يجيء بغير فسْل[27]

فالخطأ الذي ارتكباه والداه عليه لن يعيده مع أولده في حياته، فقد كان ثمرة لزواج والديه؛حيث ألقيا به في دار ملؤها البؤس والشقاء والعذاب،وفي ذلك يقول:« أوردني أبي موردا لا بدّ أن أرده، والله لا أوردته أحدا بعدي»[28] وهذا ما يظهر بقوله :

هذا جناه أبي عليّ وما جنيت على أحد[29]

نظرة المعري للمرأة و الإنجاب جعلت العديد من المفكرين يرمونه بالإلحاد والكفر،إلا أن البعض الآخر يلتمس له الأعذار كما فعل " يسري سلامة" حين قال:« وهو الذي ينظر إلى الحياة نظرة الزهد والتقشف ويرى فيها عرضا زائلا وزيفا خادعا وأنّ الإنسان لا يفيد منها إلا العذاب ولذلك فإنّ مجيئه إلى هذا العذاب مسؤولية أبيه الذي أقدم على الزواج من أمه» [30].

وهنا يظهر لنا مثلما أكد الدكتور زكي المحاسني:« أنّ أبا العلاء المعري كان يرمي من إبطال الزواج نفي الصلة بالمرأة أصلا، فصمم نقده في قلب الزواج درء للأولاد؛لأنّ الزواج وسيلة لإيجادهم في الدنيا فهو ينفي السبب(الزواج) من أجل المسبب (الأولاد) الأبرياء»[31]،وإلى ذلك الرأي ذهب الدكتور زهدي خواجا،حيث قال« رفض أبو العلاء الزواج حتى لا ينجب أطفالا يتعرضون لمثل ما تعرض له من ألم وحرمان»[32]، فهنا نرى الشاعر عكس ما لوحظ سابقا يتعاطف مع الأبناء ويحس بحالهم فهو رحيم مرهف الحس يخاف أن يصيبهم ما أصابه في هذه الدنيا من ألم وحزن وعذاب وشقاوة.

لكن بالرغم من هذا التعاطف والإحساس بالأولاد إلا أنه يبقى يشدد على عدم النسل،لأنه يدرك أنّ الأهل لا يجنون جراء تعبهم وسهرهم عل أولادهم إلا الحقد والهم والحزن على نحو ما نرى بقوله :

ربّيْتَ شبلا فلما غـــــدا أسدا عدا عليك فلولا ربّـــــه أكلك

جنيتَ أمرا فودّ الشيخ من أسف لما جنيتَ على ذي السنّ لو ثكلكْ[33]

لذلك بلغ به الأمر أن تمنى موت الجنين قبل مجيئه إلى الدنيا شفقة عليه من الهموم التي سوف تصيبه من هذه الدنيا ولكي يخلص والديه من شروره، يقول :

وليت وليدا مات ساعة وضعه و لم يرتضع من أمّه النّفساء[34]

ولشدة خوف أبي العلاء المعري على الوالدين و الابن معا فإنه تمنى لو أنّ آدم طلق أمنا حواء في البداية لكانت البشرية قد خلصتْ من النسل وانقطعت الذرية ومن ثم تلاشت الآلام والشرور والأحزان التي جاءت جراء هذا النسل، حيث يقول:

اليت آدم كان طلّقَ أمهم أو كان حرمها عليه ظهار[35]

وعموما تبقى نظرة المعري فريدة فجميع البشر عنده سواء في الفساد وقبح الطباع لأنهم ثمرة فساد وهكذا فكل حي فوق الأرض ظالم وشرير وكاذب والأجدر بالعاقل أن لا يتزوج،وهذا ما شجعه على البقاء فريدا « فقد ابتعد عن الزواج والنسل وقد مات وكل اعتقاده أنّ عدم إنجابه من أعظم حسناته على الإطلاق »[36]،وهو لم يكتف بتمني موت الجنين ولا بطلاق حواء بل تعداه إلى إمكانية الاقتران بامرأة عقيم إن كان الزواج واجبا، لأن النسل جناية الآباء على الأبناء فتراه يقول:

فليت حواء عقيم غدت لا تلد الناس ولا تحبل[37]

فخير النساء في نظره من هن عقيمات لا ينجبن أبدا،على نحو ما جاء في قوله :

خير النساء اللواتي لا يلدن لكم فغنْ ولدن فخير النسل ما نفعا

وأكثر النسل يشقى الوالدان به فليته كان عن آبائه دُفع[38]

فالعقم في نظره خير للمرأة، يقول :

قد ساءها العقم ، لا ضمت ولا ولدت وذاك خير لها لو أعطيتْ رشدا[39]

فإذن المعري كان صاحب نظرة فريدة آمن بها ودافع عنها وقد ظهرت لنا من خلال أقواله المتناثرة هنا وهناك في ديوانه الذي يحث فيها على عدم التفكير في النساء وتعطيل فكرة الزواج منهن، وكذا عدم إنجاب الأولاد،ويحدوه في ذلك أسباب عديدة مثلما تبين سابقا ولكن آراء الباحثين تعددت فمنها من يرجع سبب إقلاعه عن حب النساء والإنجاب منهن إلى« مذهب مزدك الفارسي»[40]،ومنها من أرجع سبب الإقلاع هذا درءا للأولاد«لأنّ الزواج وسيلة لإيجادهم في هذه الدنيا الملأى بالشرور» [41]،ومنه من يراه « مظهرا من مظاهر غلوه بالزهد والنسك» [42].

كما كان للفقر دور كبير إضافة إلى الدواعي الأخرى التي ذكرتْ من قبل في عزوف الشاعر عن الزواج ومن ثم انفراده وبقاءه وحيدا وهذا ما أكده محمد سليم الجندي في قوله:« لقد خاف أن ينفق أكثر مما كان يطيقه، فيظطر إلى أن يقبل شيئا من إخوته أو بني عمه أو أخواله أو غيرهم، فآثر العدم على الحاجة والسؤال طوال مدة حياته»[43].

هذا وقد أرجع بعض الباحثين ذلك إلى العجز الذي أصابه وهو ما يظهر في قوله :

و لم يلق في دهره أجربيّ هواني فليناً عني هواني
وعندي سرٌّ بذي الحديث كنتُ عنه في العالمين الغواني[44]

ومهما اختلفت الأسباب والدواعي التي منعت المعري من الزواج والإنجاب في نظر الباحثين إلا أنه يتم الاتفاق على إنفراد المعري ووحدانيته في هذه الحياة وهجوم أبي العلاء على النساء لم يكن أعنف من هجومه على باقي البشر،وهن لسن إلا فئة من الناس الذين ذمهم المعري واتهمهم بمختلف الأوصاف حتى شك في إمكانية العثور على إنسان طاهر بينهم»[45].

أيوجد في الورى نفر طهـــــــارى أم الأقوام كلهم رجـــــوس[46]

« لكن ما رآه منهم من فساد عام وشامل جعل حيرته وشكه لا يدومان طويلا فأطلق صيحته التي تنفي وجود الإنسان الجيد بين البشر يقول:

قالو: فلان جيد لصديقـــــــه لا يكذبوا ما في البرية جيـــــد»[47]

وقال:

لو غربل الناس كما يُعدموا سقطـــا لما تحصـــل شيء في الغرابيـــل
أو قيل للنار خُصِّي من جنى أكـــلت أجسادهم وأبت أكل السرابيل[48]

« وهكذا تحول المجتمع بطوائفه وطبقاته أمام أبي العلاء إلى غرفة تشريح وتحول الناس بين يديه إلى مرضى يريد أن يكشف عما في أعماقهم من أدواء وعلل لا ليشفيها ويلتمس لها الدواء، ولكن ليثبت رأيه في فساد المجتمع وأنه لا أمل في إصلاحه وعلاجه.

داء هذا الأنام لا يقبل الطـــــب وقدما أراه داء نجسيـــــا>>[49]

وعلى الجملة،الناس من بينهم النساء على اختلاف أشكالهم وأجناسهم وألوانهم هم أنجاس في نظر المعري إذ يقول:

شر أشجـــار علمت بهـــــا شجـــرات أثمـــــرت ناســـــا
حملـــت بيضـــــا وأغربـــه وأتـــت بالقـــــوم أجناســـــا
كلهـــــم أخفتْ جوانحـــه مـــاردا في الصـــــدر خناســـــا
لم تســـق عذاً ولا أرجًا بـــــل أذيـــــات و أدناســـــا[50]

ويقول:

وجوهكم كلف وأفواهكم عدى وأكبادكم سود وأعينكـــــم زرق[51]

فهو هنا يذم أهل عصره عامة ويرى الشر متأصل، في نفوس البشر مذ خلقوا فقد ورثوه عن جدهم القديم يقول:

والشر في الجد القديم غريـــزة في كل نفس منه عرق ضارب[52]

ويؤكد أن الشر طبع في الإنسان خلق معه:

الشر طبع ودنيا المرء فائـــــدة إلى دناياه والأهواء أهـــوال[53]

ويقول:

والشر في طبع الأنام فـــان يبن شيئا سواه فليس خيم نجار[54]

ويقول أيضا:

والشر في الخلق طبع لا يزايلـــه فقس على خزر في العين أو نجل[55]

ويؤكد أنه غرس من قابيل وهابيل، فما كانت الجريمة إلا بسبب الشر الذي فطر عليه أبوهما فيقول:

مضى الزمان ونفس الحي مولعـــة بالشر من قبل هابيـــل وقابيل[56].

ولذلك انتشر الشر بين الناس وقد صوره المعري بقوله:

والشر حم ومن تسلم له إبـــل من غارة الجيش يتركها لخـــــرّاب[57].

وهكذا فقد أدرك أبو العلاء المعري أن الهوة عميقة بينه وبين أهل زمانه، بين إنسان حر التفكير،عزيز النفس، رقيق المشاعر والأحاسيس وبين مجتمع بات فيه الشر متأصل، فمعاناته جعلته يبتعد عنهم وينأى،وهذا ما كان واضحا في ابتعاده عن أهل زمانه التي كانت النساء جزءً منه وهذا ما لمسناه وفق هذه الدراسة.

إذن بعد هذه الإطلالة حول أشعار المعري التي بينت لنا نظرته للمجتمع المليء بالشرور والآثام ومن ثمّ نظرته الدونية للنساء التي تُكوّن هذا المجتمع وانتقاده لهن ولبعض الأفكار السائدة في المجتمع المتعارف عليها كفكرة الزواج والتناسل أو الإنجاب،وهي كلها أفكار تبقى في نظر البعض سلبية وفي نظر البعض الآخر إيجابية والأهم فيها من كل هذا أنها تعكس أفكار وتأملات وفلسفة الشاعر التي انفرد بها عن أقرانه في ذلك العصر.

قائمة الهوامش:

1-محمد زكي العشماوي : قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث ،(د ،ط) ،1998،ص :22،23.

2- يسري سلامة :النقد الاجتماعي في آثار أبي العلاء،دار المعرفة،الإسكندرية،(د ،ط، د ، ت) ، ص: 245، 247.

3-سميرة سلامي :الاغتراب في الشعر العباسي القرن الرابع الهجري ،دار الينابيع ،دمشق ،ط1 ،2000،ص :172.

4- أبو العلاء المعري : اللزوميات ، حققه وأشرف على طباعته جماعة من الأخصائيين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،(د ،ط) ،2001 ،ج1 ،ص :83.

5- المصدر نفسه :ص :157.

6- أبو العلاء المعري :اللزوميات ،ج1 ، ص :156.

7- المصدر نفسه :ص :156.

8- المصدر نفسه :ص :526.

9- طه حسين :المجموعة الكاملة ، دار الكتاب اللبناني ، مكتبة المدرسة ،ط2 ،1983 ،ص :309.

10- أبو العلاء المعري :اللزوميلت ،ج1 ،ص :159.

11-المصدر نفسه :ص :159.

12- طه حسين :المجموعة الكاملة ،ص :308.

13- أبو العلاء المعري :اللزوميات ،ج1 ،ص :63.

14- المصدر نفسه :ص :63.

15- محمد سليم الجندي : الجامع في أخبار أبي العلاء المعري ، تعليق عبد الهادي ،دار صادر ،دمشق ،(د ،ط) ،1962 ،ج3 ،ص :1545 ، 1546.

16- أبو العلاء المعري :اللزوميات ،ج1 ،ص:73 .

17- عبد القادر زيدان :قضايا العصر في أدب أبي العلاء ، دار الوفاء ،ط1 ،2004 ،ص :274 ،276.

18- أبو العلاء المعري : اللزوميات ،ج1 ،ص :256.

19- المصدر نفسه :ص :520.

20- المصدر نفسه :ص :161.

21- المصدر نفسه :ص :63.

22-جعفر خريباني :أبو العلاء رهين المحبسين ،دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ،ط1 ،1990 ، ص :91.

23- أبو العلاء المعري :اللزوميات ،علق عليه شرحا عزيز زند ، دار المعارف للطباعة والنشر ،تونس ،(د،ط ،د ،ت) ،ج2 ،ص :21.

24- المصدر نفسه :ص :21.

25- المصدر نفسه :ص :78.

26- أبو العلاء المعري : اللزوميات ،ج1 ،ص :354.

27- أبو العلاء المعري :اللزوميات ،ج2 ،ص :55.

28- المصدر نفسه : ص :345.

29- طه حسين : تعريف القدماء بأبي العلاء ، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ،(د ،ط) ، 1965 ،ص :156.

30- عائشة عبد الرحمن : مع أبي العلاء المعري في رحلة حياته ، دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان ،(د ،ط ،د ، ت)، ص :270.

31- يسري سلامة :النقد الاجتماعي في شعر أبي العلاء ، ص :250.

32- زكي المحاسني :أبو العلاء ناقد المجتمع ،دار المعارف ، بيروت ،(د ،ط ،د ،ت) ،1963 ،ص :41.

33- زهدي صبري الخواجا : موازنة بين الحكمة في شعر المتنبي والحكمة في شعر أبي العلاء المعري ،دار صبري، الرياض ،ط2 ،1994 ، ص :301.

34- أبو العلاء المعري :اللزوميات ،ج2 ،ص :246.

35- أبو العلاء المعري : اللزوميات ،ج1 ،ص :63 .

36-أبو العلاء المعري :اللزوميات ،ج2 ،ص :465.

37- المصدر نفسه :ص :280،ص :280.

38- المصدر نفسه :ص :133.

39- أبو العلاء المعري : اللزوميات ،ج1 ،ص: 352.

40- عمر فروخ :حكيم المعرة ،دار لبنان ،بيروت ، لبنان ،(د ،ط ،د ،ت) ،ص :47.

41- زكي المحاسني : أبو العلاء ناقد المجتمع ، ص :42.

42- حامد عبد القادر : فلسفة أبي العلاء مستقاة من شعره ، مطبعة لجنة البيان العربي ، بيروت ،(د ،ط ،د ،ت) ،ص :87.

43- محمد سليم الجندي :الجامع في أخبار أبي العلاء ،ج1 ،ص :361.

44- أبو العلاء المعري : اللزوميات ،ج2 ،ص :580 .

45- سميرة سلامي : الاغتراب في الشعر العباسي القرن الرابع الهجري ،ص :173.

46- أبو العلاء المعري :اللزوميات ،ج2 ، ص :462.

47- سميرة سلامي : الاغتراب في الشعر العباسي القرن الرابع الهجري ،ص :173.

48- أبو العلاء المعري :اللزوميات ،ج2 ، ص:667 .

49- يوسف خليف : في الشعر العباسي منهج جديد ،دار قبي للطباعة ، (د ،ط ،د ،ت) ،ص :184.

50- أبو العلاء المعري : اللزوميات ،ج2 ، ص: 465.

51- المصدر نفسه : ص :559.

52- أبو العلاء المعري : اللزوميات ، ج1 ، ص :76.

53- أبو العلاء المعري : اللزوميات ،ج2 ،ص :619.

54- أبو العلاء المعري :اللزوميات ،ج1 ،ص :390.

55- أبو العلاء المعري :اللزوميات ،ج2 ،ص :664 .

56- المصدر نفسه :ص:667 .

57- أبو العلاء المعري :اللزوميات ،ج1 ، ص :111.

قائمة المصادر والمراجع:

أبو العلاء المعري :

1- اللزوميات ، حققه وأشرف على طباعته جماعة من الأخصائيين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،(د ،ط) ،2001 ،ج1 .

2- اللزوميات ،علق عليه شرحا عزيز زند ، دار المعارف للطباعة والنشر ،تونس ،(د،ط ،د ،ت) ،ج2 .

3- جعفر خرييباني :أبو العلاء رهين المحبسين ،دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ،ط1 ،1990 .

4- حامد عبد القادر : فلسفة أبي العلاء مستقاة من شعره ، مطبعة لجنة البيان العربي ، بيروت ،(د ،ط ،د ،ت) .

5- زكي المحاسني :أبو العلاء ناقد المجتمع ،دار المعارف ، بيروت ،(د ،ط ،د ،ت) ،1963.

6- زهدي صبري الخواجا : موازنة بين الحكمة في شعر المتنبي والحكمة في شعر أبي العلاء المعري ،دار صبري، الرياض ،ط2 ،1994 .

7- سميرة سلامي :الاغتراب في الشعر العباسي القرن الرابع الهجري ،دار الينابيع ،دمشق ،ط1 ،2000.

طه حسين :

8- المجموعة الكاملة ، دار الكتاب اللبناني ، مكتبة المدرسة ،ط2 ،1983 .

9-..تعريف القدماء بأبي العلاء ، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ،(د ،ط) ، 1965 .

– عائشة عبد الرحمن : مع أبي العلاء المعري في رحلة حياته ، دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان ،(د ،ط ،د ، ت10)،

11-عمر فروخ :حكيم المعرة ،دار لبنان ،بيروت ، لبنان ،(د ،ط ،د ،ت) .

12 – محمد زكي العشماوي : قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث ،(د ،ط) ،1998.

– محمد سليم الجندي : الجامع في أخبار أبي العلاء المعري ، تعليق عبد الهادي ،دار صادر ،دمشق ،(د ،ط) ،13 1962 ،ج3

14- يسري سلامة :النقد الاجتماعي في آثار أبي العلاء،دار المعرفة،الإسكندرية،(د ،ط، د ، ت).

15- يوسف خليف : في الشعر العباسي منهج جديد ،دار قبي للطباعة ، (د ،ط ،د ،ت).